

عمدة القاري

قال سمعت النبي يقول لا تجلدوا فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله .
انظر الحديث 6848 وطرفه .

هذا طريق ثالث في الحديث المذكور أخرجه عن يحيى بن سليمان الكوفي نزل مصر عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث بن بكير بن عبد الله بن الأشج إلى آخره ومعنى هذا الحديث في الطريق الثلاثة واحد غير أن ألفاظه مختلفة ففي الأول عشر جلدات وفي الثاني عشر ضربات وفي الثالث عشرة أسواط .

6851 - حدثنا (يحيى بن بكير) حدثنا (الليث) عن (عقيل) عن (ابن شهاب) حدثنا (أبو سلمة) أن (أبا هريرة) قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال له رجال من المسلمين فإنك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم مثلي إنني أبيت يطعمني ربي ويسقين فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل بهم حين أبوا .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله كالمنكل بهم أي كالمحذر المرید لعقوبتهم ويستفاد منه جواز التعزير بالتجويع ونحوه من الأمور المعنوية .
ورجاله قد ذكروا غير مرة قريبا وبعيدا وعقيل بضم العين ابن خالد وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث بهذا الوجه من أفراده .

قوله عن الوصال أي بين الصومين قوله فقال له رجال ويروى رجل بالإفراد قوله إنني أبيت قد مر في كتاب الصوم أطل ويراد منهما الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار قوله يطعمني إطعام الله تعالى له وسقيه محمول على الحقيقة بأن يرزقه الله تعالى طعاما وشرابا من الجنة ليالي صيامه كرامة له وقيل هو مجاز عن لازمها وهو القوة وقيل المجاز هو الوجه لأنه لو أكل حقيقة بالنهار لم يكن صائما وبالليل لم يكن مواصلا قوله فلما أبوا أي فلما امتنعوا قوله أن ينتهوا كلمة أن مصدرية أي الانتهاء وإنما لم ينتهوا لأنهم فهموا منه أنه للتنزيه والإرشاد إلى الأصلاح وإنما رضي لهم النبي بالوصال لاحتمال المصلحة تأكيدا لجزهم وبياننا للمفسدة المترتبة على الوصال قوله لو تأخر أي الهلال لزدت الوصال عليكم إلى تمام الشهر حتى يظهر عجزكم قوله كالمنكل أي قال ذلك كالمنكل من النكال وهو العقوبة .

تابعه شعيب ويحيى بن سعيد ويونس عن الزهري .

أي تابع عقيل شعيب بن أبي حمزة ويحيى بن سعيد الأنصاري ويونس بن يزيد في روايتهم عن محمد بن مسلم الزهري أما متابعة شعيب فرواها البخاري في كتاب الصيام في باب التنكيل

لمن أكثر الوصال حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد
الرحمان أن أبا هريرة قال نهى النبي عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين إنك
تواصل الخ وأما متابعة يحيى بن سعيد فوصلها الذهلي في الزهريات وأما متابعة يونس
فوصلها مسلم من طريق ابن وهب عنه حدثني أبو الطاهر قال سمعت عبد الله بن وهب يحدث عن
يونس عن ابن شهاب وحدثني حرمة بن يحيى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن
شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن الحديث مطولا .
وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي أي قال عبد
الرحمان بن خالد بن مسافر الفهمي المصري أمير مصر لهشام بن عبد الملك بن مروان يروي عن
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي وذكر الإسماعيلي
أن أبا صالح رواه عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد فجمع فيه بين سعيد وأبي سلمة